

كتاب مشكاة المصابيح للشيخ ابن عثيمين 37

محمد بن صالح العثيمين

كان في تقرير الخطبة بعضها من بعض الفضيلة لكان اول من يبدل عليها من رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم لانه انصح
الخلق للخلق لكن بعض العلماء استحسن هذا وليس بحسن - 00:00:16

ما لم تأتي به الشريعة فليس بحسن لكن نقول امش على عادتك كل خطوة يرفع الله لك بها درجة ويحط عنك بها خطيئة ولا يحتاج
ان تقارب الخطى ثم ما هو الميزان للمقاربة - 00:00:36

هل معناه ان يجعل عقبك على اطراف اصابعك من الرجل الاخر لو قلنا هكذا لبقي يمشي ساعات فاذا كان النبي صلى الله عليه
وعلى الله وسلم وهو اعلم الخلق بشريعة الله وانصح الخلق لعباد الله لم يقل قاربوا - 00:00:55

فلن نقال اذا وصل الى المسجد وصلى ما شاء الله اما تحية المسجد او تحية المسجد والراتبة او تحية المسجد والنفل المطلقا اذا لم
يكن راتبا. المهم اذا صلى وجلس ينتظر الصلاة - 00:01:20

فانه لا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة لو بقى ساعة او ساعتين وهو يتذكر الصلاة فانه لا يزال في صلاة والله الحمد نعمة سواء جلست
يدرك الله او يقرأ او يطالع او يتلقى علماء. المهم انه ما جلس في المسجد الا - 00:01:44

ينتظر الصلاة فانه لا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة الملائكة تصلي عليه تدعوه له تقول اللهم صلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه
الملائكة عباد الله المكرمون يدعون لك - 00:02:08

ان هذا لفخر عظيم ونعمه عظيمة ان الله تعالى يسخر لك الملائكة تدعوك ما دمت تنتظر الصلاة الا اذا اذى او احدث اذا اذى فان هذه
الاذية توقف الاجر - 00:02:31

سواء اذى غيره بقول او في علم ومن الاذية ان تجهر بقراءتك جهرا يؤذى الذين حولك يشوش عليهم وجنينها هذا ان النبي صلى الله
عليه وعلى الله وسلم خرج ذات ليلة على اصحابه ومصلون في رمضان - 00:02:56

او غير رمضان ويجهرون بالقراءة يجهر بعظامهم على بعض فقال صلى الله عليه وعلى الله وسلم لا يؤذين بعضكم ببعض في القراءة
فاثبت ان هذا اذية طيب والذي يتحدث في الدنيا - 00:03:21

ويرفع صوته هل يؤذى او لا يؤذى نعم هذا اشد اذى فهذا اذا اذى وهو يتذكر الصلاة وقف الاجر كذلك اذا احدث اذا احدث
انقطعت الصلة بين صاته الاولى في المسجد وصاته الاخرى - 00:03:41

لان الحدث يبطل الصلاة وفي هذه الحال اذا احدث لابد ان يذهب ويتوظأ ليصلی ولكن اذا قدر ان الانسان احدث كرها احدث قري
احتشرى بطنه من الغاز الغازات يعني الريح - 00:04:06

فخرجت بغير اختيارها فهذا لا يبطل لا يبطل به الاجر لانهم بغير اختياره وكذلك لو احتقن من البول وااضطر الى ان يخرج ويبول
ويتوظأ ويرجع بدون ان يمكن خارج المسجد فهذا ارجو الله سبحانه وتعالى الا يحفظ الا يحيط اجره - 00:04:31

ان يؤجر على هذا لان الرجل هذا احدث بدون اختيار اخذ بعض العلماء من هذه الكلمة انه يجوز للانسان ان يحدث في المسجد
يعني يحدث بالريح في المسجد ولكن هذا الاستدلال فيه نظر - 00:04:57

هذا لا ينبغي ان يكون دليلا عليه ناله لان شيئا يحيط الاجر او يحيط استمرار الاجر كيف يقال انه مباح ثمان الريحة لتخريج من
الانسان هل تؤذى او لا تؤذى - 00:05:21

نعم؟ كلنا يقولون تؤذى ولا يجوز للانسان ان يأتي برائحة تؤذى في المسجد حتى اللي يأكل البصل في بيته وتبقى رائحته نقول لا

لا تجي للمسجد لانك تؤذى الملائكة - 00:05:38

تؤذى المصلين كذلك اللي يشرب التبغ وله رائحة كريهة يحرم من المسجد وقال لا تدخل المسجد لأن هذا يؤذى المصلين خصوصاً أن بعض الناس يكون عنده عرق ويتنفس انتانا عظيما - 00:05:56

فنقول لا تأتي إذا قال كيف تحرموني الأجر ماذا نقول أنت الذي حرمت نفسك ليش تأكل المؤذيات ليش تشرب من المؤذيات فإذا قال إنما أكل البصل لحاجة؟ قلنا نعم. نحن لا نقول إن البصل حرام عليك - 00:06:21

البصرة الحلال لكن إذا أذيت غيرك فلا فلا تؤذني. أدع إلى الأذى فان أكل رجل بطال كسلان أكل بصراً لأجل ما يأتي للمسجد هل يحل أكل البصل أو لا يأكل أو لا يحل؟ لا يحل - 00:06:48

لأن هذا تحيل على ترك حضور المسجد والجبل على الواجبات لا يسقطها ولهذا قال العلماء رحمهم الله لو سافر الإنسان في رمضان يفطر أو لا يفطر تسافر في المرأة يفطر يفطر - 00:07:11

ولو سافر من أجل أن يفطر حرم السفر والفطر لأن التحيل على إسقاط الواجبات محرم الشاهد من هذا الحديث فضيلة السعي إلى المسجد على الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:07:32

توظأ في بيتك واتي إلى الصلاة بنية خالصة لا تزيد إلا الصلاة ثم صلي ما شاء الله في المسجد ويحصل لك هذا الثواب فان قال قائل ايمماً افضل ان اتوا في بيتي واتي للصلاه او اتوا من - 00:07:52

مغاسل المسجد الاول والثاني الاول حتى تقبل على المسجد وانت على وضوء يحصل لك هذا الثواب والأجر والله الموفق نقل المؤلف رحمه الله تعالى عن أبي اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:13

إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم اللهم اني اسألك من فضلك رواه مسلم وعن أبي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:36

إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس متفق عليه وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى. فإذا - 00:08:57

قدم بدأ بالمسجد فصل فييه ركعتين ثم جلس فيه. متفق عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلاً ينشد صالة في المسجد فليقل لا ردّها الله عليك. فان المساجد لم تبني لهذا. رواه مسلم - 00:09:14

وعن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتجة فلا يقربن فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانسان. متفق عليه - 00:09:38

وعن انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزهق في المسجد خطيبة وكفارتها دفنها. متفق عليه هذه احاديث في بيان شيء من احكام المساجد اولاً عند الدخول الى المسجد والخروج منه - 00:09:57

سنتان فعليتان وقوليتان اما السنة الفعلية فعند الدخول قدم اليمنى. وعند الخروج قدم اليسرى هذا هو الافضل وان قدمت اليسرى على اليمنى نسياناً او غفلة او ما اشبه ذلك فلا حاجة ان ترجع ثم تقدم اليمنى ثم اليسرى - 00:10:22

لان هذه فسنة سقطت بفوائط محلها لكن خدت بالك اذا اردت دخول المسجد وقدم الرجل اليمنى واذا اردت الخروج فقدم اليسرى كما انك اذا اردت ان تلبس النعل تقدم اليمنى واذا اردت ان تخلع النعل فقدم - 00:10:50

اليسرى اما السنن القوليتان فانك اذا جهلت قول اللهم اللهم افتح لي ابواب رحمتك لانك مقبل على عبادة وفتح ابواب الرحمة للعبادة من اسباب القبول فتقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك - 00:11:14

وان قلت بسم الله والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح لي ابواب رحمتك فحسنة اما السنة القولية عند الخروج فتسأل الله من فضله لانك تخرج من المسجد - 00:11:36

للبيع والشراء وامور الدنيا والى هذا قال الله عز وجل في صلاة الجمعة اذا قضيت الصلاة فانشروا في الارض وابتغوا من فضل الله فانت الان خرجت من المسجد لشؤون الدنيا - 00:11:52

فاسأل الله من فضله اما ومن ذلك ايضا حديث ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس وفي لفظ فلا يجلس حتى يصلی ركعتين - [00:12:10](#)

وتسمى هذه عند العلماء تحيۃ المسجد فإذا دخلت المسجد في اي وقت من ليل او نهار فلا تجلس حتى تصلي ركعتين سواء دخلت الضحى او بعد الظهر او بعد العصر او بعد المغرب او في اثناء الليل - [00:12:31](#)

اي وقت تدخل المسجد لا تجلس حتى تصلي ركعتين حتى لو ترى الشمس ستغيب ما بقي عليها الا شبر فلا تجلس حتى تصلي ركعتين وكذلك ايضا عند طلوعها لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم امر بذلك - [00:12:52](#)

واختلف اهل العلم هل هذه الصلاة واجبة او سنة فاكثر العلماء على انها سنة وذهب بعض العلماء الى انها واجبة واستدل من قال بالوجوب ان رجلا دخل يوم الجمعة والنبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم يخطب الناس - [00:13:15](#)

فجلس فقال اصليت؟ قال لا قال قم فصل ركعتين وتجوز فيهما يعني لا تطول وجه الاستدلال ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم قطع خطبته وكلم الرجل وكلمه الرجل - [00:13:40](#)

وامره النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم ان يصلی ركعتين ومن المعلوم ان استماع الخطبة يوم الجمعة واجب حتى ان الرجل لو قال لصاحبه انت لم يكن له جمعة - [00:14:03](#)

بطل اجر الجمعة في حقه قالوا ولا يمكن ان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم يأمره بشيء يشغله عن الواجب الا لواجب اوجب منه ولا شك ان هذا القول قوي جدا - [00:14:20](#)

وانه يخشى على من دخل المسجد ولم يصلی ان يأثم والعياذ بالله فلا تدع تحيۃ المسجد ابدا في اي وقت دخلت الا مسجدا واحدا وهو المسجد الحرام لمن دخل ليطوف - [00:14:39](#)

فانه يكتفي بالطواف لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم لما دخل المسجد الحرام ليطوف لم يصلی ركعتين بل طاف ثم صلی ركعتي الطواف بعد بعد الطواف - [00:14:59](#)